والقراءة فعل اللسان والركوع انحناء الظهر
والسجود وضع الجبهة على الارض والكل كما
ترى متعلق بجوارح البدن وظواهره ثم ان
هذا باعتبار الاركان التي هي بمنزلة الصورة
للصلاة فاما النية والاخلاص والخشوع والخضوع
التي هي بمنزلة الروح لها فمتعلقة بالباطن وكذا
في سائر العبادات والحج يتأدى بافعال مخصوصة
من الطواف والسعي والوقوف والرمي وغير ذلك
والطواف نقل الاقدام وكذا السعي والوقوف
اصله القيام على القدم والرمي فعل اليد وكون
اليد والرجل من الجوارح ظاهر وامر الوضوء ظاهر
فانه عبارة عن غسل الاعضاء المخصوصة وعن
المسح وكذا امر الاغتسال فانه عبارة عن
غسل ظاهر البدن وظاهر البدن مشتمل على
الجوارح واما الصوم فلانه يتأدى بركن واحد
وهو الامساك عن الاكل والشرب والجماع واما
كونه تهارا مع النية فشرطه والامساك
عن الاكل والشرب فعل الفم وعن الجماع
فعل الذكر والفم والذكر من الجوارح **فان**
قلت لا نسلم كون الصوم امرا وجوديا
بل هو امر عدمي لانه عبارة عن عدم الاكل
والشرب والجماع والعدم لا يقتضي محلا فضلا
عن الجوارح **قلت** يصح تفسير الصوم بهذا

العدم

العدم باعتبار كونه لازما للامساك الذي هو الفعل
الوجودي المقصود لا ان هذا العدم مقصود بذاته
وكون الصوم عبادة شاهد صدق على ما قلنا
لان العبادة لا تفسر الا بالفعل وكذا لفظ تموا
في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل يدل على
ذلك فافهم هذا ما تيسر لي من الكلام في بيان
المناسبة في هذا المقام والله اعلم بالصواب
قوله واما الخمسة التي على خارج الجوارح فهي
طاعة الامراء والسلاطين والائمة والمؤذنين
والمسح على الخفين اما كون الطاعة دابرة على
خارج الجوارح فلانها عبارة عن الانقياد وعدم
العناد وهو امر معنوي ليس لمفهومه تعلق
بالجوارح ولا بالقلب واللسان وان كان قد يحتاج اليها
عند الاظهار في بعض الاحوال بوضحه انه لو قيل
مثلا ان اهل بلدة كذا مطيعون للسلطان
يفهم منهم انهم على حالة لو امرهم امتثلوا
ولو نهاهم امتنعوا ولا يفهم غير ذلك من
التكلم والاعتقاد وكذا الحاضر من السرعة
في خدمة ولي الامر يسمى مطيعا وان لم يتكلم
ولم يعمل بجوارحه فطاعة الامراء والسلاطين
هي عدم مخالفتهم فيما امروا به من المعروف ونهوا
عن المنكر وذلك مثل الصلاة خلفهم والجهاد
معهم وادآء الصدقات اليهم وترك الخروج

Copy ... ng Sa... rsity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)